مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (40) العدد (1)2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (40) No. (1) 2018

درجة التزام المتدربات باخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر معلمات الصف المتعاونات مع برنامج التربية العملية في جامعة آل البيت

د. ريم محمد صايل الزعبي*

(تاريخ الإيداع 10 / 1 / 2018. قبل للنشر في 4 / 2 / 2018)

□ ملخّص □

سعت هذه الدراسة إلى تعرف درجة التزام المتدربات بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر معلمات الصف المتعاونات مع برنامج التربية العملية في جامعة آل البيت. ولتحقيق هدف الدراسة بنيت استبانة مكونة من (32) فقرة، ووزعت على عينة الدراسة المكونة من (83) معلمة متعاونة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة التزام المتدربات بأخلاقيات مهنة التعليم في مجالات الدراسة الستة كانت عالية. حيث جاء المجال الاول المتعلق باخلاقيات المتدربة تجاه طلبتها بالمرتبة الاولى وبمستوى عال، وتلاه المجال الثالث المتعلق باخلاقيات المتدربة تجاه معلمتها المتعاونة وبمستوى عال، وحل في المرتبة الاخيرة المجال الثاني المتعلق باخلاقيات المتدربة تجاه المجتمع المحلي وبمستوى عال ايضا.

الكلمات المفتاحية: درجة الالتزام، أخلاقيات مهنة التعليم، المعلمة المتعاونة، الطالبة المتدربة.

* محاضر متفرغ – كلية العلوم التربوية– جامعة آل البيت

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (40) العدد (1)2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (40) No. (1) 2018

The Degree of Commitment of Trainees to teaching Profession Ethics from the Points of View of the Cooperating Teachers with the Field Training Program at Al-al Bayt University

Dr. Reem ALZobee*

(Received 10 / 1 / 2018. Accepted 4 / 2 / 2018)

□ ABSTRACT □

The study aimed at investigating the degree of commitment of the trainee students to teaching profession's ethics from the perspectives of the cooperating teachers at Al al-Bayt University: A 32- item questionnaire was built and distributed to (83) female classroom teachers. The study's main question stated as follows: what is the degree of commitment of trainee students' to teaching profession ethics from the cooperative teacher's points of view. The statistical treatments of the data showed a high commitment of trainee students to teaching profession's ethics in all six domains according to cooperative classroom teachers' points of view.

Keywords: Field training, cooperative teachers, trainee students.

* **Assistant Professor , Faculty of Educational Sciences AL-ALBeet University.**

مقدمة:

تعتبر التربية من أهم أدوات الحياة التي تسعى إلى تحقيق تنمية شاملة للإنسان كونها عملية أخلاقية اجتماعية ثقافية، وأداة مهمة في مواجهة التغيرات السريعة التي يشهدها عصر العولمة والتفجر المعرفي وما يصاحبه من تغييرات ثقافية قد تؤثر على اتجاهات الأفراد وقيمهم وحتى أخلاقياتهم، الأمر الذي يجعل غرس القيم والأخلاق العالية هدفا سامٍ من أهدافها.

ويرى ناصر (2004) أن التعليم يرتبط بالتربية ارتباطا وثيقا، حيث انه يسعى إلى تنمية العقل وصقله وإكسابه المهارات والمعارف والأخلاقيات التي تلزمه في حياته. فـالعلم طريق التقدم والنهضة والتفوق ، وهو أساس نهضة الأمم وتقدمها. وكلما ارتقى الإنسان في سلم الحضارة كلما زادت حاجته إلى التربية باعتبارها حقا من حقوقه (عفيفي، 2003). والمعلم هو الأساس في العملية التربوية، فهو القائد والقدوة الصالحة لطلبته الذين يتولى إعدادهم وتأهيلهم ليكونوا على قدر من المسؤولية في تقديم الخدمات الإنسانية محليا وعالميا (الحياري، 2000). لهذا تم إعادة النظر في الدور التربوي الريادي الذي يقوم به المعلم داخل المؤسسات التعليمية، وأصبح ينظر لهذا الدور على انه مهنة؛ لأنه يمثل مجموعة من الأعمال المتشابهة التي تنتمي إلى وحدة نوعية بحيث يمكن للفرد إذا مارس أحدها أن يمارس الآخر بعد تدريب طفيف. ويرى بلاكنغتون (Blackington, 1991) أن التعليم كمهنة، عمل منظم يقتنع به الإنسان ويحاول أن ينهض من خلاله بمطالب وظيفية محددة. وممارسة اي مهنة يجب أن تقوم وتؤسَس على معارف نظرية واتجاهات، وغالبا ما يحتاج المهني إلى إعداد طويل نسبيا كي يؤهل لممارستها. وهذا يعني ايضا ان يكون لكل مهنة في المجتمع الإنساني قواعد او أخلاقيات لابد من مراعاتها والالتزام بها من قبل الافراد المنتسبين لتلك المهنة، لان ذلك يساعدهم على السير قدما نحو تحقيق النتاجات المنشودة بكفاية وفاعلية .

يرى الطراونة (1990) أن الأخلاقيات: تمثل: مجموعة من المبادئ والمعايير التي تحكم سلوك الفرد والمجتمع وتحدد السلوك الصواب في موقف معين. ويعرّف الوني (Aloni, 2008) الأخلاقيات على انها: منظومة المثل والقيم والأعراف التي تعمل كموجه للانسان نحو حياة أفضل. وهذه الأخلاقيات تنظم علاقة المعلم مع مديره، وزملائه، وطلبته، ومع مجتمعه. وبما ان التعليم مهنة فيعرف مضوي أخلاقيات المهنة على أنها: القيمة الحقيقية للعمل الوظيفي إذا التزم بها الموظف لأنها ليست فقط مجموعة الضوابط التي تحددها لائحة السلوك الوظيفي في المؤسسة التي يعمل بها الفرد وإذا غادر مكان العمل لم يعد ملزما بها في حياته الخاصة فهي سلوك ملازم له يفترض أن تكون ذات انعكاس للعقيدة الإسلامية التي تحكم حياته كلها(مضوي، 1985).

وتعد أخلاقيات مهنة التعليم معيارا لارشاد السلوك لا لوصفه فعليا لان اغلب الناس تنتهك المعايير المتفق عليها. وتمثل الديانات السماوية، والثقافة العربية الاسلامية ، والتشريعات والانظمة والقوانين، وعادات وتقاليد المجتمع المدني اهم مصادرها. (الغيلوفي، 2014). لذا كان الالتزام بتلك الأخلاقيات أمر واجب، إذ يتحدد مقدار انتماء المربي لمهنته بموجب درجة التزامه بقواعد تلك المهنة ومراعاتها في جميع الأحوال والمواقف. والسبب كما يراه جونسون(Johnson, 2011) وكيسير (Kieser , 2009) يكمن في أن المدرسة الناجحة هي تلك التي يسودها امان اخلاقي والذي يعمل بدوره على خلق اجواء ايجابية في العلاقات المتبادلة بين المعلمين انفسهم او بين الطلبة انفسهم او بين الطلبة والمعلمين. كما ويرتبط التزام المعلمين باخلاقيات مهنة التعليم حسب آيل (Ayle, 2014) الى شعور المعلم او المعلمة بالرضا الوظيفي عن مهنة التدريس فكلما تمتع المعلم بالرضا الوظيفي ازداد التزامه باخلاقيات مهنة التعليم.

إن الإطار الأخلاقي لمهنة التعليم في التراث العربي والإسلامي، تحدده الفلسفة الكلية أو العقيدة السائدة والتي تنبع من تعاليم الدين الإسلامي، التي تربط بين التدين والتخلق بالأخلاق الفاضلة، وبُعد الخلق القويم، الضامن القوي لكل من الفرد والمجتمع ضد عوامل الفساد والانحراف. ولذا يمكن ان تحدد أخلاقيات مهنة التعليم في الثقافة العربية والإسلامية على أنها الضوابط الأخلاقية أو الإطار الأخلاقي الذي يحكم النشاط التربوي مع اشتماله على عناصر علمية محددة ومحايدة للأخلاق في إطار الدين الإسلامي (مضوي، 1985، 49). ويرى الاصبهاني ان مصادر الاخلاق تاتي من مصدرين هما التدريب والفطرة، حتى يرتقي الفرد الى سلم الخلق المحمود (العاني، 2005). لذا كان تحلي المعلم بالأخلاق الفاضلة أمر واجب و ضرورة شرعية فلا يمكن تصور المعلم بدون أخلاق، إذ كيف يستقيم الحديث عن تشبع المتعلمين بالقيم الايجابية ومعلمهم فاقد إليها، كما لا يمكن بناء علاقات تربوية سليمة بين المعلم والمتعلمين في غياب المعلم القدوة المتخلق بأخلاق العلم.

ويعتبر الجاحظ من اهم من بحث بالاخلاق المجتمعية حيث يميل الى إعتبار الأخلاق الاجتماعية أو الأخلاق العملية للسلوك الاجتماعي اليومي والمرتبطة بالحياة الضرورية ، خبرة تراكمية تنتقلُ من حينٍ إلى آخر عبر وسائط مختلفة. ويضربُ مثالاً على ذلك حاجة الناس إلى أخبار من سبقهم حاجة ضرورية وصفةٌ لازمة في طبائعهم، وخلقةً قائمة في جواهرهم، وثابتة لا تزايلهم، ومحيطة بجماعتهم ومشتملةٌ على آدناهم وآقصاهم.

فالأخلاق الاجتماعية وجهة نظر الجاحظ تمثلُ ضرباً من العلاقات التعاونية القائمة بين الناس والتي بموجبها لايستطيع لإحدٍ الاستغناء عن الآخر، فهي تمثل حالة من عرى الوثاق والتأزر والتفاهم والتعاون البنّاء الذي يفضي إلى قيام مجتمعٍ متعاضد لا يستقوي أحدٌ على الإنفراد به أو الإنقضاض عليه (بدوي، 1975)

ويتفق جورج جورفيتش مع الجاحظ في الاهتمام بالاخلاق المجتمعية، حيث قام ببناء علم اجتماع الأخلاق، والذي يعنى بدراسة أنواع السلوك الإرادي والتي يمكن أن نشاهد جميع تحولاتها الخاصة مشاهدة خارجية بصورة جمعية بمعنى انها أخلاق تعددية بالمعنى الدقيق، وتجريبية بالمعنى الصحيح . وحتى تكون أخلاق أي مهنة أكثر حيويةً لابد من الإيمان بها وممارستها ميدانياً على أرض الواقع، وإلا فما فائدة الصدق إذا لم يمارس ويؤتى ثماره بين بني البشر وينجمُ عنه المحبة والوفاء . فالقيم الأخلاقية تبقى ثابتة ولا يمكن أن تتغير، أما السلوك الإنساني والأفعال الناتجة عنه هي من تستطيعُ أن تحافظ على تلك القيم وتعطيها مزيداً من البقاء والديمومة حتى لاتكون عرضة للإنفصال والتشرذم والإندثار عن الحياة العامة(المرجع السابق، 1975)

ومن هذا المنطلق يمكن لنا ان نتفهم دور برنامج التربية العملية في مساعدة الطلبة المتدربين على اكتساب المهارات التدريسية الضرورية والقيم والاتجاهات المناسبة نحو مهنة التدريس، من خلال الانتقال التدريجي بين مراحل البرنامج الثلاث، والتي تتمثل في: المشاهدة أولا، والمشاركة ثانيا، والممارسة ثالثا. ويمثل كل من مدير المدرسة، ومعلم الصف المتعاون، والمعلم المشرف، والطالب المعلم أو الطالب المتدرب الأطراف الأربعة الرئيسية للبرنامج، العلاقات فيما بينهم متبادلة، وأي خلل يصيب تلك العلاقات لسبب أو لآخر، سيؤدي حتما إلى فشل البرنامج (نصر الله، 2001).

وهذا في جوهره يستند الى توجهات الفلسفة البراجماتية. ويرى السورطي (2008) ان البراجماتيون يدعون إلى الاعتماد على التجارب العملية التي يقوم بها التلاميذ أنفسهم تحت إشراف المدرس وتوجيهه. ولهذا يحرصون أن توضع أمام التلاميذ مشكلات تستدعي منهم التفكير الجاد والاهتمام الحقيقي وتجعلهم في مواقف تثير فاعليتهم الذاتية. ومن وجهة نظرهم، التربية هي الحياة ، وليست اعدادا للحياة وهي عملية مستمرة لا تنتهي عند تخرج الفرد في اية مؤسسة

تربوية مهما كانت درجتها لأن الانسان يعيش في عالم دائم التغيير والتطور وهذا امر يقتضي ان تكون التربية مستمرة . وان تسعى لتزويد الفرد بالخبرات اللازمة لمواجهة متطلبات الحياة الفردية والاجتماعية، وتمكينه من شغل المكان المناسب في المجتمع

والمعلم المتعاون كطرف اساسي في هذا البرنامج، قادر على ان يكون مثلا اعلى اخلاقيا للطالب المتدرب (Role Model) لتشجيعه على تقبل مهنة التدريس، وتكوين الاتجاهات الايجابية نحوها والولاء لها، بالاضافة إلى احسانه للعلاقات الانسانية مع الطلبة وزملائه في العمل، ومعاملة الناس بمكارم الاخلاق، والاتصاف بطلاقة الوجه، وكظم الغيظ، وافشاء السلام والرفق بالطلبة، وان يكون محبا للعلم، ويداوم على البحث والدراسة (Joyoti & Sharma , 2009, p2). وهذا جعل الباحثة تدرك عظم المسؤوليات التي تقع على طرف مهم وأساسي في برنامج التربية العملية الا وهو معلم المدرسة او المعلم المتعاون، لانه هو الاقدر على تحديد حاجات الطالب المتدرب المهنية، ومتابعة النمو والتقدم الذي يحققه، فدوره حيوي ومباشر في عملية تخريج طلبة على قدر كاف من الاهلية للقيام بوظيفتهم كمعلمين ، ملتزمين باخلاقيات المهنة كشرط اساسي ليكونوا معلمين فاعلين مستقبلا (نصر الله، 2001).

مشكلة البحث:

تعد قيم العمل والالتزام بها من الركائز المهمة التي تستند اليها اي مؤسسة في تحقيق اهدافها ضمن مراعاة لقيم المجتمع وما تحتويه من واقع وتراث وتطلعات، فالدور الذي يقوم به المعلم في تربية الاجيال وتنشئته لا يمكن لاحد منا ان ينكر اهميته وخاصة في ضوء الانتشار الواسع لمظاهر العولمة والتفجر المعرفي وازدياد الرقابة المجتمعية على مؤسسات الدولة وخاصة التربوية منها. فقد أخذت بعض صور الاختلال تظهر –في هذه المؤسسة تحديدا– كاشفة النقاب عن اداء لم يعد بالمستوى المطلوب لبعض المعلمين، فهناك تأخر عن الدوام، وهدر لوقت الدرس، وعدم الحرص على الأموال العامة، وضعف في التحصيل الدراسي لطلبتنا، وضعف في الانتماء لهذه المهنة، بسبب غياب أخلاقيات مهنة التعليم والفهم الصحيح لها مما ينعكس سلبا وتلقائيا على الطلبة المتدربين الذين ينظرون للمعلمين المتعاونين كقدوة لهم (حمادات، 2006).

ومن خلال عمل الباحثة في برنامج التربية العملية لمدة لا تقل عن 15 عاما ومن خلال احتكاكها المستمر مع اطراف برنامج التربية العملية من مديرات ومعلمات، ومتدربات، أدركت الباحثة عظم الدور الذي يمكن ان يلعبه برنامج التربية العملية في التأثير على اتجاهات الطالبات المتدربات وميولهن نحو مهنة التعليم، ومدى التزامهن بأخلاقياتها كمهنة، لهذا كان لا بد من بيان درجة التزام المتدربات بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر المعلمات المتعاونات، من خلال هذه الدراسة ، لتتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الآتي:

– ما درجة التزام المتدربات باخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر معلمات الصف المتعاونات مع برنامج التربية العملية في جامعة آل البيت؟

أهمية البحث وأهدافه:

تسعى هذه الدراسة الى تعرف درجة التزام المتدربات ببرنامج التربية العملية باخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر معلمات الصف المتعاونات مع البرنامج.

تبرز أهمية الدراسة من خلال الآتي:

– تحاول الدراسة الحالية القاء الضوء على مدى التزام المتدربات باخلاقيات مهنة التعليم.

– قد تساعد الدراسة الحالية القائمين على مهنة التعليم وبرنامج التربية العملية على اعادة النظر في نظام اعداد المعلمين قبل واثناء الخدمة والوقوف على ما من شانه التاثير على جودة الاعداد والتدريب.

مصطلحات البحث

الطالبة المتدربة: هي الطالبة المسجلة بمساق التربية العملية (2) والتي تتلقى تدريبها في المدارس النظامية التابعة لوزارة التربية والتعليم، حيث تمارس في هذه المرحلة مهامها كمعلمة تحت إشراف مباشر من المعلمة المتعاونة ولمدة لا تقل عن فصل دراسي كامل.

برنامج التربية العملية: برنامج تدريبي يهدف الى اعداد طلبة كلية العلوم التربوية وتاهيلهم في مرحلة ما قبل الخدمة الفعلية ، ليقوموا بوظيفتهم كمعلمين داخل البيئة المدرسية وخارجها.

اخلاقيات مهنة التعليم : هي تلك الواجبات المستوجبة على المهني ليجسدها داخل محيط البيئة المهنية و خارجه مع مختلف المكونات،لا تعتبر علما و لا مادة دراسية بل ثقافة ذات طبيعة سلوكية وجدانية مرتبطة بالقيم وهي في صميم التوجه الأخلاقي العام في حياة الشعوب . (الغيلوفي، 2014)

اخلاقيات مهنة التعليم : ميثاق اخلاقي يحدد الواجبات التي يجب ان يقوم بها المعلم داخل البيئة المدرسية وخارجها.

حدود البحث

الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الاول والثاني للعام الدراسي (2016–2017).

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على عينة من المعلمات المتعاونات مع البرنامج اللواتي يعملن في المدارس النظامية(الحكومية منها والخاصة) بمحافظة المفرق والتابعة لوزارة التربية والتعليم الاردنية.

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على بيان درجة التزام المتدربات بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر معلمات الصفوف الثلاثة الاولى المتعاونات مع البرنامج في جامعة آل البيت.

الدراسات السابقة :

أجرى المومني (1983) دراسة سعت إلى تعرف مدى التزام المدراء والمديرات، والمعلمين والمعلمات، بالقواعد الأخلاقية أثناء ممارستهم العملية للمهنة. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي معتمدا على أداة الاستبانة المكونة من (73) فقرة والتي تدور حول أربعة محاور رئيسة وهي: الالتزام بأخلاقيات المهنة نحو الطلبة، والمجتمع، والمعلمين أنفسهم، ونحو المهنة ذاتها، وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (425) فردا، وكان من نتائجها: أن المدراء والمديرات أكثر التزاما بالقواعد الأخلاقية للمهنة من المعلمين والمعلمات، كما انه هناك فروقا ذات دلالة إحصائية تعزي للخبرة فكلما زادت خبرة لدى المعلم زاد التزامه بالقواعد الأخلاقية، كما بينت النتائج أن الإناث أكثر التزاما بالقواعد

الأخلاقية من الذكور وهذا يعود إلى التنشئة الأردنية المحافظة حيث أن الفتيات ملتزمات بالقيم الأخلاقية أكثر من الذكور.

وأجرى كل من كورت ومارتينا (Martina & Kurt, 1993) دراسة سعت الى تعرف أنماط واتجاهات أخلاقيات المهنة لمعلمي المرحلة الثانوية، اعتمد فيها الباحثان على المقابلات كاداة للدراسة، والتي قاما بإجرائها على معلمي خمس مدارس ثانوية. حيث تم اجراء المقابلات مع 40% تقريبا من الهيئة التدريسية في كل منها، أي من (39–72) فردا. وكان محور تلك المقابلات النوعية التي اعتمدت الاسلوب غير المباشر في طرح اسئلة المقابلة وعفوية المستجيبين لها، هو درجة وعي المعلمين لأخلاقيات مهنة التدريس وأيها الأكثر أهمية بالنسبة لهم حيث كان من نتائج الدراسة: كانت أخلاقيات المعلمين تحت سن الخمسين عاما مرتبطة بالمناهج الدراسية بينما كانت أخلاقيات المعلمين فوق سن الخمسين عاما مرتبطة بالطلبة، وقد أظهرت المعلمات الإناث حسا بالمسؤولية تجاه مدرستهم اكثر من زملائهم الذكور.

وأجرى كشك (1999) دراسة هدفت الى تعرف درجة ممارسة المعلمين والمعلمات في مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الثانية لمجموعة من القيم هي: الالتزام بالدوام، الصدق، المساعدة ، النظام، التعاون، النظافة، المنافسة والابداع. بلغ حجم مجتمع الدراسة (150) مديرا ومديرة وبلغ حجم عينة الدراسة (56) مديرا ومديرة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ممن يعملون في مديرية التربية والتعليم التابعة لمنطقة عمان الثانية. وقد أظهرت نتائج الدراسة ان درجة ممارسة المعلمين والمعلمات للقيم التالية: الصدق، الالتزام بالدوام، التعاون والنظافة والمنافسة، كانت جيدة، اما درجة ممارستهم لقيمة الابداع فكانت متوسطة وذلك حسب معيار حدده الباحث مسبقا، وأظهرت نتائج الدراسة ايضا ان درجة ممارسة القيم جميعها بحسب متغير الجنس كانت لصالح المعلمات الاناث.

وأجرى زينغ وهوي (Zheng & Hui, 2005) دراسة سعت إلى تحليل رؤى المجتمع الصيني لأخلاقيات المعلم والعوامل المؤثرة فيها. حيث اعتمد الباحثان المنهج المسحي من خلال بناء استبانة وزعت على عينة مكونة من 195 فردا، حيث اشارت النتائج الى رضى تام بنسبة 2.6% عن أخلاقيات المعلم الصيني، في حين أظهرت النتائج رضى 55% من أبناء المجتمع المحلي عن أخلاقيات وسلوكيات المعلم مما يعني تمتع المجتمع الصيني بنظرة ايجابية نحو المعلم. وتعتبر شخصية المعلم وتمتعه بالهيبة المطلوبة من اكثر العوامل المؤثرة على ادائه لوظيفته. وقد اشار ما نسبته 88% من عينة الدراسة الى امكانية اعتبار المعلم الصيني قدوة لغيره في قيمه واخلاقياته وسلوكياته.

وأجرت حنون (2006) دراسة سعت إلى تعرف أهم الأخلاقيات التي يجب على المعلمين الالتزام بها ودرجة التزامهم بها، من وجهة نظر المشرفين والمدراء في المدارس الثانوية الحكومية بغزة. اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام ببناء استبانة مكونة من (59) فقرة طبقت على عينة مكونة من (210) مشرفا ومديرا ضمن محاور اربعة هي: مدى التزام المعلم في علاقته بالطلبة، مع الزميلات، مع الإدارة المدرسية، والمجتمع. وقد كان من اهم النتائج: انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الخبرة ومكان الاقامة والجنس في متوسط درجات مشرفي ومديري المدارس حول تقييمهم لمدى التزام المعلمين بأخلاقيات المهنة في مدارس المرحلة الثانوية الحكومية بغزة.

واجرت الكحلوت (2007) دراسة سعت الى تعرف مدى التزام المعلمين بالمقومات الشخصية والمهنية المستمدة من اراء بعض المربين المسلمين ومدى تمثلها لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة من وجهة نظر طلبتهم. حيث اعتمدت الباحثة المنهج الاستنباطي والوصفي التحليلي معتمدة على استبانة الدراسة التي تكونت من (40) فقرة موزعة

على مجالين هما المجال المرتبط بالمقومات الشخصية والمجال المرتبط بالمقومات المهنية. وقد تكونت عينة الدراسة من 545 طالبا وطالبة من الصف الثاني عشر بفرعيه العلمي والأدبي. وكانت نتائج الدراسة على النحو الآتي: احتل اهتمام المعلم بمظهره والمحافظة على الصلوات ما نسبته (84%) فما فوق واحتل بذلك المرتبة الاولى، اما المقومات المرتبطة بمخاطبة الطلبة بأحب الأسماء إليهم، والسؤال عنهم عند غيابهم المراتب الدنيا بنسبة اقل من 71% اما فيما يخص المقومات لمهنية فقد احتل تزويد المعلم طلبته بالمعلومات الجديدة والتدرج في عرضها على المراتب بنسبة زادت عن(81%) في حين احتل إلمام المعلم بما هو حديث تكنولوجياً ومشاركة الطلبة في انشطتهم بنسبة اقل من (70%).

وأجرى أبو طبيخ (2008) دراسة سعت الى تعرف مدى التزام مديري المدارس الاساسية الدنيا بأخلاقيات مهنة التعليم بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلمين، ولقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي حيث قام ببناء استبانة مكونة من (63) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي: أخلاقيات المدير نحو المعلمين، والطلبة، والمجتمع المحلي، والمناهج الدراسية، والمرافق المدرسية. حيث وزعت الاستبانة على عينة مكونة من (235) معلما، وقد كان من اهم النتائج ما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مدى التزام مديري المدارس الاساسية الدنيا بأخلاقيات المهنة تعزى لمتغير الخبرة، بينما كان هناك فروق ذات دلالة احصائية في مدى التزام مديري المدارس الاساسية الدنيا بأخلاقيات المهنة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الاناث. بينما كان هناك تباين في ترتيب أخلاقيات المدير لمجالات الاستبانة ككل حيث الترتيب الاول أخلاقيات المدير تجاه الطلبة ، تلاه مجال أخلاقيات المدير تجاه المرافق المدرسية، اما أخلاقيات المدير تجاه المناهج الدراسية فقد حلت في المرتبة الخامسة والاخيرة.

وأجرى أبو نمر (2008) دراسة سعت الى تعرف درجة تمثل المعلمين بمواصفات المعلم القدوة في ضوء التربية الاسلامية ، ومدى تمثلها لدى محاضري الجامعات (الاسلامية، الاقصى، الازهر) في غزة من وجهة نظر طلبتهم. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة اعدها الباحث لاغراض الدراسة تكونت من (54) فقرة موزعة على ثلاث مجالات: المهنية والشخصية والايمانية. طبقت الاداة على عينة مكونة من (342) طالبا وطالبة من المستوى الاول والرابع في الجامعات الثلاث. وكان من أهم نتائجها: احتل الاتجاه الايجابي للمعلم نحو القيم الخلقية والتحلي بالخلق الحسن مع طلبته (85%) من مجال المواصفات الايمانية، كما احتل استخدام الالفاظ المهذبة واهتمام المعلم بحسن المظهر والهندام (83%). ولم تكن هناك فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة تمثل اعضاء الهيئة التدريسية بمواصفات المعلم تعزى لمتغير الجنس او المستوى الدراسي.

وأجرى كيسير (Kieser , 2009) دراسة سعت إلى تقصي درجة شيوع الجو الاخلاقي في البيئة المدرسية من وجهة نظر الطلبة انفسهم حيث اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث قام ببناء استبانة مكونة من (38) فقرة موزعة على خمس مجالات مختلفة، وقد شملت عينة الدراسة (105) من طلاب الصفوف الخامس والسادس الاساسي في مدرستين الاولى حكومية والثانية خاصة. حيث دلت النتائج على شيوع اجواء ايجابية في كلا المدرستين، لان المدرسة الناجحة هي تلك التي تعمل على خلق اجواء ايجابية في العلاقات المتبادلة بين المعلمين انفسهم او بين الطلبة انفسهم او بين الطلبة والمعلمين. ولا يوجد علاقة بين للوضع الاقتصادي للبيئة المحيطة بالمدرسة والجو الايجابي والاخلاقي السائد في تلك المدرسة.

يستخلص من مراجعة الادب السابق، تناول عدد لا باس فيه من الدراسات الاجنبية والعربية لموضوع التزام المعلم عموما بأخلاقيات مهنة التعليم، ولكن ما يميز هذه الدراسة هو انها الوحيدة –بحسب علم الباحثة واطلاعها–

التي بحثت في هذا الموضوع من خلال ربطه ببرنامج التربية العملية وتقصي وجهات نظر المعلمات بمدى التزام المتدربات بأخلاقيات المهنة. إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لملاءمته للدراسة.

مجتمع الدراسة: تم تحديد مجتمع هذه الدراسة، ليشمل جميع طلبة مساق التربية العملية (2) في كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت، المسجلين في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي(2016-2017)، حيث بلغ حجم المجتمع (130) معلمة متعاونة من معلمات الصفوف الثلاثة الاولى.

عينة الدراسة: قامت الباحثة باختيار عينة من مجتمع الدراسة بطريقة المعاينة القصدية، حيث شملت العينة جميع المعلمات المتعاونات مع برنامج التربية العملية في الجامعة للفصل الدراسي الاول والثاني من العام الدراسي (2016-2017) وعددهن (90) معلمة متعاونة، وبلغ حجم العينة (83) متدربة حيث لم تستجب (8) معلمات متعاونات لبنود الأداة. وتمثل عينة الدراسة ما نسبته (63 %) من مجتمع الدراسة.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغير المستقل: درجة الالتزام باخلاقيات مهنة التدريس.

المتغير التابع: وجهات نظر معلمات الصف المتعاونات.

أداة الدراسة:

لبيان درجة التزام المتدربات بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر معلمات الصف المتعاونات، قامت الباحثة بتطبيق استبانة الدراسة بعد مراجعة أدبيات البحث ذات الصلة، والتي تكونت في صورتها الاولية من (37) فقرة شملت ستة مجالات هي:

1 - أخلاقيات المتدربة تجاه الطلبة.
2 - أخلاقيات المتدربة تجاه اولياء الامور والمجتمع المحلي.
3 - أخلاقيات المتدربة تجاه المعلمة المتعاونة.
4 - أخلاقيات المتدربة تجاه مديرة المدرسة.
5 - أخلاقيات المتدربة تجاه المشرفة الجامعية.
6 - أخلاقيات المتدربة تجاه المرشدة التربوية في المدرسة.

صدق الأداة :

بعد بناء الاستبانة وتحديد مجالاتها التي اشتملت مجتمعة على (37) فقرة بتدريج ثلاثي (بدرجة عالية، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة)، عرضت على ستة اساتذة جامعين، وقد طلب منهم إبداء الرأي حول الآتي: مدى انتماء ووضوح الفقرات ومناسبتها لهدف أداة الدراسة، سلامة اللغة، إضافة أو حذف ما يرونه مناسبا من الفقرات، وابداء أي ملاحظات يرونها مناسبة على فقرات الأداة. وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون، تم حذف بعض الفقرات من الإستبانة، وتعديل وإعادة صياغة فقرات أخرى، فأصبح عدد فقرات الإستبانة بعد التعديل (32) فقرة موزعة على المجالات الستة السابقة، انظر الملحق رقم (1).

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم التحقق بطريقة (Test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (19) معلمة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين على أداة الدراسة ككل، حيث تراوح بين (0.82-0.88). وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا للاداة ككل حيث بلغ (0.94)، وتراوحت معاملات الثبات للمجالات الفرعية للاستبانة بين (0.80-0.88)، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالاجابة عن سؤال الدراسة:

ما درجة التزام المتدربات باخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر معلمات الصف المتعاونات؟

عرضت النتائج التي توصلت إليها الباحثة بعد ترتيب الفقرات لكل مجال تنازليا حسب اوزانها المئوية واوساطها المرجحة، وترتيبها تنازلياً، بالاعتماد على القوانين الاتية:

$$\text{و ح} = \frac{(\text{ت}1\text{x}3)+(\text{ت}2\text{x}2)+(\text{ت}3\text{x}1)}{\text{ن}}$$

حيث أن: و ح = الوسط المرجح، ن = عدد أفراد العينة

.ت١ =تكرار الاستجابة للخيار الأول (عالية) ووزنها ثلاث درجات.

.ت٢ =تكرار الاستجابة للخيار الثاني (متوسطة) ووزنها درجتان.

.ت٣ =تكرار الاستجابة للخيار الثالث (قليلة) ووزنها درجة واحدة.

-الوزن المئوي: للاستفادة منه في تفسير النتائج وفق القانون الآتي:

$$\text{الوزن المئوي} = \frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{الدرجة القصوى}} \times ١٠٠$$

الدرجة القصوى = أعلى درجة في المقياس الثلاثي.

والجدول أدناه يوضح ذلك:

جدول (1) الاوساط المرجحة والاوزان المئوية لمجالات الاداة ككل مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	المجال	الوسط المرجح	الوزن المئوي	المستوى
1	1	أخلاقيات المتدربة تجاه طلبتها	.622	.387	عالية
2	3	أخلاقيات المتدربة تجاه المعلمة المتعاونة	.612	87	عالية
3	5	أخلاقيات المتدربة تجاه المشرفة الجامعية	.592	86.3	عالية
4	4	أخلاقيات المتدربة تجاه مديرة المدرسة	2.57	85.6	عالية
5	6	أخلاقيات المتدربة تجاه المرشدة التربوية	2.56	85.3	عالية
6	2	أخلاقيات المتدربة تجاه اولياء الامور والمجتمع المحلي	2.40	80	عالية
		الأداة ككل	2.55	85.2	عالية

يلاحظ على الجدول رقم (1) ان المجال الاول: (اخلاقيات المتدربة تجاه طلبتها) قد جاء بالمرتبة الاولى بمستوى عال وبمتوسط مرجح بلغ (2.62) ووزن مئوي بلغ (87). وتلاه المجال الثالث (اخلاقيات المتدربة تجاه المعلمة المتعاونة) بمستوى عال ايضا، وبمتوسط مرجح بلغ 2.61) ووزن مئوي بلغ (87). وحل في المرتبة الاخيرة المجال الثاني المتعلق باخلاقيات المتدربة تجاه اولياء الامور والمجتمع المحلي بمستوى عال ايضا، حيث بلغ المتوسط المرجح (2.55) وبوزن مئوي بلغ (85.2). ويبين الجدول (2) ترتيب جميع فقرات الاداة حسب توزيع استجابات افراد العينة والاوساط المرجحة والاوزان المئوية ترتيبا تنازليا:"

جدول (2) ترتيب جميع فقرات الاداة حسب توزيع استجابات افراد العينة والاوساط المرجحة والاوزان المئوية ترتيبا تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرات	توزيع استجابات افراد العينة			الوسط المرجح	الوزن المئوي	المستوى
			عالية	متوسطة	متدنية			
1	1	النظر إلى الطلبة بعين الرحمة والتعامل معهم على أساس من اللين والحزم	199	40	1	2.87	95.6	عال
1	32	فهم المتدربة دور المرشدة المدرسية وادراكها للجوانب القانونية لعملها.	195	41	3	2.87	95.6	عال
3	15	تشجيع العلاقات المهنية مع الزميلات داخل المدرسة والتحلي بالتسامح والاحترام المتبادل بينها وبينهن.	210	20	0	2.77	92.3	عال
4	14	الالتزام بالأخلاق العامة والعادات الاجتماعية السائدة في المجتمع.	211	16	2	2.75	91.9	عال
5	7	احترام آراء الطلبة وتقبلها.	198	24	3	2.72	90.3	عال
6	28	تقبل دور المشرفة الجامعية كون دورها إشرافي وليس تسلطي.	202	20	2	2.69	89.9	عال
7	16	الدفاع عن الحقوق المشروعة للمتدربات.	198	22	3	2.68	89.5	عال
8	26	التعاون والتفاعل مع المشرفة الجامعية .	197	23	2	2.67	89	عال
9	18	تقبل النقد البناء من المعلمات المتعاونات	189	32	1	2.67	89	عال
10	2	حسن الظن بالطلبة وزيادة توقعاتها لأدائهم	199	16	6	2.66	88.7	عال
11	31	تبادل المشورة مع المرشدة المدرسية حول مشكلات الطلبة .	195	22	3	2.65	88.3	عال
12	25	بناء علاقة ود واحترام وثقة متبادلة بينها وبين المشرفة.	195	22	2	2.63	87.9	عال
12	17	طلب النصيحة والتوجيه والمشورة من المعلمات المتعاونات	189	23	7	2.63	87.9	عال
12	22	الالتزام بقواعد وانظمة المدرسة وتنفيذها.	198	20	1	2.63	87.9	عال
15	8	تقبل جميع الطلبة على اختلاف	198	14	5	2.61	87.1	عال

		خلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية والدينية.						
15	23	المشاركة الايجابية بالانشطة التي تقترحها المديرة.	184	30	3	2.61	87.1	عال
17	3	وعي أثرها كقدوة حسنة للطلبة، فترييهم على القيم الأخلاقية والمثل العليا بسلوكها قبل كلامها.	199	14	3	2.60	86.7	عال
17	4	بذل أقصى طاقاتها لتنمية الطالب تنمية شاملة	181	30	5	2.60	86.7	عال
17	6	تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم وبمعلميهم ومدرستهم واقرأنهم وأسرهم ومجتمعهم.	186	26	4	2.60	86.7	عال
20	13	التفاعل مع المتغيرات المجتمعية بما يفيد التعليم ويفيد المجتمع	186	21	6	2.56	85.5	عال
20	20	تبادل المتدربة الثقة مع مديرة المدرسة.	196	14	3	2.56	85.5	عال
22	27	الاستفادة من خبرة المشرفة في تحسين أدائها المهني وتقديرها.	210	23	1	2.53	84.3	عال
22	21	العمل بروح الفريق الواحد كأساس للعلاقة.	184	22	3	2.51	83.9	عال
24	10	تزويد ولي امر الطالب بمعلومات دقيقة حول سلوك ابنائه وتحصيلهم العلمي وتقدمهم.	174	30	4	2.50	83.5	عال
25	29	ادراك المتدربة بان الارشاد حق لكل طالب.	185	21	2	2.50	83.5	عال
26	11	توعية ولي امر الطالب وتقديم المساعدة له في كيفية تعلم ابنائه وتعليمهم.	165	30	9	2.45	81.9	عال
26	24	وعي المتدربة أن الإشراف عملية ضرورية لاعداد معلم كفء.	169	34	1	2.45	81.9	عال
28	12	احترام اراء ولي الامر وتقبل النقد البناء.	153	40	3	2.36	78.7	عال

29	5	توعية الطلبة بحقوقهم كأطفال وفقا للأنظمة المعمول بها حسب الاتفاقات الدولية .	141	44	10	2.35	78.3	متوسط
30	19	حسن الظن بالمعلمات.	154	32	8	2.33	77.9	متوسط
31	9	مشاركة ولي امر الطالب في تربية ابنائه وتعليمهم.	135	42	10	2.25	75.1	متوسط
32	30	تجنب استدراج المرشدة المدرسية لمعرفة معلومات سرية حول الطالب.	136	41	10	2.25	75.1	متوسط
المجموع						2.57	85.6	عال

يلاحظ على النتائج الواردة في الجدول (2) أن الأوساط المرجحة لفقرات الاداة ككل قد تراوحت ما بين 2.87 (2.25–) وتراوحت اوزانها المئوية ما بين (95% –75.1%). حيث جاءت الفقرتان الاولى ونصها " النظر إلى الطلبة بعين الرحمة والتعامل معهم على أساس من اللين والحزم" والفقرة 32 ونصها "فهم المتدربة دور المرشدة المدرسية وادراكها للجوانب القانونية لعملها" بالمرتبة الاولى وبمستوى عال بوسط مرجح بلغ (2.87) ووزن مئوي بلغ 95%. وجاءت الفقرة 30 ونصها" تجنب استدراج المرشدة المدرسية لمعرفة معلومات سرية حول الطالب" بالمرتبة الاخيرة حيث بلغ الوسط المرجح (2.25) وبوزن مئوي بلغ (75.1) وبمستوى متوسط.

المجال الاول : أخلاقيات المتدربة تجاه طلبتها:

أظهرت المتوسطات المرجحة والاوزان المئوية لأخلاقيات المتدربة في فقرات هذا المجال وعددها (8)، درجة التزام عالية لجميع الفقرات، ويبين الجدول (3) ترتيب فقرات هذا المجال تنازليا:

جدول (3) المتوسطات المرجحة والاوزان المئوية لفقرات مجال اخلاقيات المتدربة تجاه طلبتها مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرات	الوسط المرجح	انسبة المئوية	المستوى
1	1	النظر إلى الطلبة بعين الرحمة والتعامل معهم على أساس من اللين والحزم	2.87	95.6	عال
2	7	احترام آراء الطلبة وتقبلها.	2.72	90.3	عال
3	2	حسن الظن بالطلبة وزيادة توقعاتها لأدائهم.	2.66	88.7	عال
4	8	تقبل جميع الطلبة على اختلاف خلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية والدينية.	2.61	87.1	عال
5	3	وعي أثرها كقدوة حسنة للطلبة، فتربيهم على القيم الأخلاقية والمثل العليا بسلوكها قبل كلامها.	2.60	86.7	عال

5	4	بذل أقصى طاقاتها لتنمية الطالب تنمية شاملة	2.60	86.7	عال
5	6	تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم وبمعلميهم ومدرستهم واقرأنهم وأسرهم ومجتمعهم.	2.60	86.7	عال
8	5	توعية الطلبة بحقوقهم كأطفال وفقا للأنظمة المعمول بها حسب الاتفاقات الدولية .	2.35	78.3	عال
		أخلاقيات المتدربة تجاه طلبتها ككل.	2.62	87.3	عال

المجال الثاني: أخلاقيات المتدربة تجاه أولياء الأمور والمجتمع المحلي

أظهرت الاوساط المرجحة لأخلاقيات المتدربة في فقرات هذا المجال وعددها (6)، درجة التزام عالية لخمس فقرات، ويبين الجدول (4) ترتيب فقرات هذا المجال تنازليا:

جدول (4) الاوساط المرجحة والاوزان المئوية لفقرات أخلاقيات المتدربة تجاه أولياء الأمور والمجتمع المحلي مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	المستوى
1	14	الالتزام بالأخلاق العامة والعادات الاجتماعية السائدة في المجتمع.	.752	91.9	عال
2	13	التفاعل مع المتغيرات المجتمعية بما يفيد التعليم ويفيد المجتمع	2.56	85.5	عال
3	10	تزويد ولي امر الطالب بمعلومات دقيقة حول سلوك ابنائه وتحصيلهم العلمي وتقدمهم.	2.50	83.5	عال
4	11	توعية ولي امر الطالب وتقديم المساعدة له في كيفية تعلم ابنائه وتعليمهم.	2.45	81.9	عال
5	12	احترام اراء ولي الامر وتقبل النقد البناء.	2.36	78.7	عال
6	9	مشاركة ولي امر الطالب في تربية ابنائه وتعليمهم.	2.25	.175	متوسط
		أخلاقيات المتدربة تجاه أولياء الأمور والمجتمع ككل	2.40	80	عال

المجال الثالث: أخلاقيات المتدربة تجاه المعلمة المتعاونة:

أظهرت الاوساط المرجحة لاخلاقيات المتدربة في فقرات هذا المجال وعددها (5)، درجة التزام عالية لاربع فقرات، ويبين الجدول (5) ترتيب فقرات هذا المجال تنازليا:

جدول (5) الاوساط المرجحة والاوزان المئوية لفقرات أخلاقيات المتدربة تجاه معلماتها المتعاونات مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	المستوى
1	15	تشجيع العلاقات المهنية مع المعلمة المتعاونة داخل المدرسة والتحلي بالتسامح والاحترام المتبادل بينهما	2.77	92.3	عال
2	16	الدفاع عن الحقوق المشروعة للمتدربات.	2.68	89.5	عال
4	18	تقبل النقد البناء من المعلمة المتعاونة	2.67	89	عال
3	17	طلب النصيحة والتوجيه والمشورة من المعلمة المتعاونة	2.63	87.9	عال
5	19	حسن الظن بالمعلمات المتعاونات.	2.33	77.9	متوسط
		أخلاقيات المتدربة تجاه المعلمة المتعاونة ككل.	2.61	87	عال

المجال الرابع: أخلاقيات المتدربة تجاه مديرة المدرسة:

أظهرت الاوساط المرجحة لاخلاقيات المتدربة في فقرات هذا المجال وعددها (4)، درجة التزام عالية، ويبين الجدول (6) ترتيب فقرات هذا المجال تنازليا:

جدول (6) الاوساط المرجحة والاوزان المئوية لفقرات أخلاقيات المتدربة تجاه مديرة المدرسة مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	المستوى
1	23	المشاركة الايجابية بلانشطة التي تقترحها المديرة.	2.61	87.1	عال
2	20	تبادل المتدربة الثقة مع مديرة المدرسة.	2.56	85.5	عال
3	21	العمل بروح الفريق الواحد كأساس للعلاقة.	2.51	83.9	عال
4	22	الالتزام بقواعد وانظمة المدرسة وتنفيذها.	2.63	78.9	عال
		أخلاقيات المتدربة تجاه مديرة المدرسة ككل.	2.75	85.6	عال

المجال الخامس: أخلاقيات المتدربة تجاه المشرفة الجامعية

أظهرت متوسطات أخلاقيات المتدربة لفقرات هذا المجال وعددها (5) درجة التزام عالية ويبين الجدول (7) ترتيب فقرات هذا المجال تنازليا:

جدول (7) الاوساط المرجحة والاوزان المئوية لفقرات أخلاقيات المتدربة تجاه المشرفة الجامعية مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	المستوى
1	28	تقبل دور المشرفة الجامعية كون دورها إشرافي وليس تسلطي.	2.69	89.9	عال
2	26	التعاون والتفاعل مع المشرفة الجامعية.	2.67	89.1	عال
3	25	بناء علاقة ود واحترام وثقة متبادلة بينها وبين المشرفة.	2.63	87.9	عال
4	27	الاستفادة من خبرة المشرفة في تحسين أدائها المهني وتقديرها.	2.53	84.3	عال
5	24	وعي المتدربة أن الإشراف عملية ضرورية لاعداد معلم كفء.	2.45	81.9	عال
		أخلاقيات المتدربة تجاه المشرفة الجامعية ككل.	2.59	86.3	عال

المجال السادس: أخلاقيات المتدربة تجاه المرشدة المدرسية

أظهرت متوسطات أخلاقيات المتدربة لفقرات هذا المجال وعددها (4) درجة التزام عالية لثلاث فقرات ويبين الجدول (8) ترتيب فقرات هذا المجال تنازليا:

جدول (8) الاوساط المرجحة والاوزان المئوية لفقرات أخلاقيات المتدربة تجاه المرشدة المدرسية مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	المستوى
1	32	فهم المتدربة دور المرشدة المدرسية وادراكها للجوانب القانونية لعملها.	2.87	95.9	عال
2	31	تبادل المشورة مع المرشدة المدرسية حول مشكلات الطلبة .	2.65	88.3	عال
3	29	ادراك المتدربة بان الارشاد حق لكل طالب.	2.50	83.5	عال
4	30	تجنب استدراج المرشدة المدرسية لمعرفة معلومات سرية حول الطالب.	2.25	75.1	متوسط
		أخلاقيات المتدربة تجاه المرشدة المدرسية ككل.	2.56	85.3	عال

الاستنتاجات والتوصيات:

سعت هذه الدراسة إلى تحري درجة التزام المتدربات بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر معلمات الصف المتعاونات مع برنامج التربية العملية في جامعة آل البيت. حيث أظهرت نتائج السؤال الأول، أن أخلاقيات المتدربة في مجالات الدراسة الستة كانت في مستوى عال، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من المومني (1983) وكشك (1999) ودراسة كورت ومارتينا(Martina & Kurt, 1993) من حيث أن المعلمات الإناث أكثر التزاما بأخلاقيات المهنة وأكثر ممارسة لها، خاصة وان الدراسة الحالية طبقة على عينة من الإناث.

وقد يعود السبب وراء التزام المتدربة بأخلاقيات المهنة تجاه طلبتها إلى: إدراكها لدورها كقدوة لطلبتها وتأثير ما تقوله وما تفعله على سلوكيات طلبتها وتصرفاتهم الأمر الذي يدفعها إلى محاولة الإبقاء على تلك الصورة الايجابية والتمسك بها ما أمكن. خاصة وأنها تشعر أنها مراقبة من قبلهم طول الوقت. وتتفق ذه النتيجة مع ما اشارت اليه دراسة (Joyoti & Sharma, 2009).

ولعل السبب وراء التزام المعلمة بالأخلاقيات تجاه أولياء الأمور يعود إلى حرصها على ايجابية العلاقة معهم، وإدراكها لأهمية حصول الطالب على المساعدة ذاتها من أولياء أمورهم، مما يسهل عليه عملية التعلم داخل المدرسة وخارجها.

وأما المبرر لدرجة التزامها العالية بالأخلاقيات تجاه مجتمعها المحلي، قد يعود إلى أن المتدربة فرد في ذلك المجتمع الذي تنتمي إليه، والذي يحكمه تاريخ وتراث ومجموعة من العادات والتقاليد المحافظة. لذا هي تدرك أهمية ذلك الالتزام وضرورة ممارسته في مجتمعها الذي يتسم بالمحافظة إلى حد ما، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة المومني(1983) التي أكدت على أن المعلمات الإناث أكثر التزاما بالقواعد الأخلاقية بسبب التنشئة الأردنية المحافظة.

ولعل السبب وراء التزام المتدربة بأخلاقيات المهنة تجاه معلماتها المتعاونات بدرجة عالية يعود إلى اقتناعها أن العلاقات الايجابية المتبادلة بينها وبين معلماتها المتعاونات خلال فترة التدريب، ذات تأثير مباشر على استقرارهن وأدائهن الوظيفي، خاصة وان المعلمة المتعاونة هي المسؤولة عن تحديد احتياجاتهن المهنية، وانتقالهن من مرحلة الى اخرى خلال التدريب الميداني. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كيسير (Kieser, 2009)، التي أكدت على أن

شيوع الجو الأخلاقي في البيئة المدرسية مرتبط إلى حد كبير بالعلاقات الايجابية المتبادلة بين الطلبة والمعلمين أو المعلمين أنفسهم.

وتعتقد الباحثة ان السبب وراء التزام المتدربة بأخلاقيات المهنة العالية تجاه مديرة المدرسة بدرجة عالية يعود إلى وعي المتدربة ان المديرة هي احد اسباب نجاح او فشل برنامج التربية العملية، لذا حصيلة الخبرات التي تكتسبها المتدربة مرتبط بطبيعة الادارة المدرسية التي تمارسها مديرة المدرسة.

أما السبب وراء التزام المتدربة بأخلاقيات المهنة تجاه مشرفتها الجامعية بدرجة عالية فيعود إلى: وعيها لدور المشرفة في التوجيه والارشاد وتقييم الاداء ومدى امتلاك مهارات التدريس سواء نظريا من خلال(امتحان ورقي)، وعمليا (من خلال الزيارات التقييمية لاداء المتدربة). فوجود المشرفة أساسي للمساعدة في تحسين أدائهن، وإثارة دافعيتهن نحو حب المهنة، مما يسهم في تحسين ادائهن ونيل ثقة المعلمات المتعاونات في المدرسة.

أما السبب وراء التزام الطالبة المتدربة بأخلاقيات المهنة تجاه المرشدة التربوية بدرجة عالية فمرده: إدراك المتدربة أن دورها م تكامل مع دور المرشدة التربوية لأن الطالب هو القاسم المشترك بينهما، فعندما تواجه المتدربة مشاكل متعلقة بطلبتها، يأتي دور المرشدة التربوية لإيجاد الحلول المناسبة لها.

ويمكن تبرير مستوى الالتزام المتوسط للمتدربة فيما يخص:

- مشاركة ولي امر الطالب في تربية ابنائه وتعليمهم: لاعتقاد المتدربة ان المعلمة هي المسؤولة بصفة كاملة عن تدريس الطلبة في الصفوف الثلاثة الاولى.
- حسن الظن بالمعلمات: بسبب اعتقاد المتدربة ان اي خلاف او سوء تفاهم قد يحدث بين المعلمة والمتدربة من شأنه أن يؤثر على التقييم بصفة عامة ، ولها نجد ان العلاقة بين المعلمة المتعاونة والطالبات يسودها القلق، والخوف في كثير من الاحيان.
- توعية الطلبة بحقوقهم كأطفال وفقا للأنظمة المعمول بها حسب الاتفاقات الدولية: ربما يعود السبب الى ضعف وعي المتدربات بهذه الحقوق، وبالتالي فان فاقد الشيء لا يعطيه.
- استدراج المرشدة التربوية لمعرفة معلومات سرية حول الطالب، بسبب الفضول الذي يعتري المتدربة ورغبتها في كشف الاسباب التي تؤثر على اداء الطلبة وسلوكاتهم وضعف الوعي بال دور الذي تضطلع به وظيفة المرشدة التربوية داخل البيئة المدرسية وما ينبني على ذلك من خصوصية بينها وبين الطالب المعني.

وبالرغم من أن نتائج هذه الدراسة لا يمكن تعميمها على مجتمعات مشابهة لصغر حجم العينة واختيارها بطريقة قصديه، إلا أنها تعطى الأطراف المعنيين ببرنامج التربية العملية في جامعة آل البيت، صورة وافية عن درجة التزام المتدربات بأخلاقيات مهنة التعليم.

التوصيات:

وفي ضوء ما خلصت إليه الدراسة من نتائج، توصي الباحثة بـ:

- التزام القائمون على العملية التربوية في مؤسساتنا التعليمية بالأخلاقيات المهنية.
- إيلاء موضوع أخلاقيات مهنة التعليم في برنامج التربية العملية اهتماما أكبر بحيث يكون من ضمن المحاور التي يتم التركيز عليها عند تدريب الطالبات مستقبلا.
- تحفيز وتشجيع المتدربات ضمن برنامج التربية العملية في جامعة آل البيت على التزامهن بأخلاقيات مهنة التعليم.

مصادر البحث.

قسم الكتب:

- بدوي، عبدالرحمن، **الأخلاق النظرية**، وكالة المطبوعات: الكويت، 1975م، ص7.
- حياري، حسن، معالم الفكر التربوي الإسلامي، دار الأمل، الأردن، 2000.
- خياط، محمد، الإعداد الروحي والخلقي للمعلم والمعلمة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، الرياض، 1996.
- حمادات، محمد، قيم العمل والالتزام الوظيفي لدى المديرين والمعلمين في المدارس، مكتبة الحماد، عمان، 2006، 23.
- عفيفي، صديق محمد، أخلاق المهنة لدى أستاذ الجامعة، القاهرة، وكالة الأهرام للتوزيع، 2003، 31-33.
- عفيفي، صديق محمد، أخلاق المهنة لدى المعلم، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2005.
- كنش، محمد، فلسفة إعداد المعلم في ضوء التحديات المعاصرة، مركز الكتاب للنشر، عمان، 2001، ص 268-270.
- محروقي، ماجد، أخلاقيات المهنة مفهومها وأهميتها، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان، 2009.
- ناصر، إبراهيم، مقدمة في التربية، دار عمار، عمان، 2004، ص4.
- نصر الله، عمر، أساسيات في التربية العملية. دار وائل للنشر، عمان، 2001، 69-77.
- Blackington, P. *School Society and the Professional Education*, N.Y. Holt Rinehart and Winston Inc. 1991, p.6 .

قسم الرسائل الاكاديمية:

- أبو طبيخ، هشام، "مدى التزام مديري المدارس الاساسية الدنيا بأخلاقيات مهنة التعليم في محافظة غزة من وجهة نظر المعلمين" (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية، غزة، 2008.
- أبو نمر، عاطف سالم، "مواصفات المعلم القدوة في ضوء التربية الإسلامية ومدى تمثلها لدى أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية من وجهة نظر طلبتهم" (رسالة ماجستير) الجامعة الإسلامية، غزة، 2008.
- حنون، تغريد، "مدى التزام معلمي المرحلة الثانوية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مشرفي ومديري المدارس الثانوية الحكومية بمحافظات غزة"، (رسالة ماجستير) جامعة الأزهر، غزة، 2006.
- فقيه، أفراح، "مدى تمثل معلمي المرحلة الأساسية لأخلاق مهنة التعليم من المنظور التربوي الإسلامي" (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية، 2008.
- كحلوت، جيهان، "المقومات الشخصية والمهنية للمعلم في ضوء اراء بعض المربين المسلمين ومدى تمثلها لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة من وجهة نظر طلبتهم" (رسالة ماجستير) الجامعة الإسلامية، غزة، 2007.
- لقاني، احمد، "مدى التزام معلمي المرحلة الثانوية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس الثانوية بالعاصمة المقدسة" (رسالة ماجستير) جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2007.
- مومني، فؤاد،" ما مدى التزام المدير والمعلم بالقواعد الأخلاقية لمهنة التعليم" (رسالة ماجستير) الجامعة الأردنية، 1983.
- موسى، سليمان، "علاقة القيم الاجتماعية والتربوية في ممارسة التعليم ومدى التزام المعلمين بها" رسالة (ماجستير غير منشورة) الجامعة الاردنية: عمان، 2001.

- Ayle, D. " Teachers' Job Satisfaction and Commitment in General Secondary Schools of Hadiya Zone, in Southern Nation Nationality and People of Regional State", 2014, Master thesis. Thesis, Jimma University, Ethiopia.

قسم المجلات والدوريات العلمية:

- بيلاوي، حسن، العلاقة بين النظرية والهارسة العملية في مهنة التعليم: وجهة نظر نقدية، حولية كلية التربية، جامعة قطر، 1988، (6)، 79-122.
- حنون، تغريد، "مدى التزام معلمي المرحلة الثانوية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مشرفي ومديري المدارس الثانوية الحكومية بمحافظات غزة"، (رسالة ماجستير) جامعة الأزهر، غزة، 2006
- السورطي، يزيد، تاثير الفلسفة البراجماتية على التربية العربية، أسبابه، ومصادره، ونتائجه، دراسات، مجلة العلوم التربوية، المجلّد 35)، (ملحق)، 2008.
- طراونة، تحسين، "أخلاقيات القرارات الإدارية"، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، 1990، 15(2)، 137-155.
- الغيلوفي، محمد رضا، أخلاقيات مهنة التعليم ""مقال منشور بمجلة "الفاعل التربوي " العدد 9- 10 الصادر سنة 2013-2014.
- غانم، بسام، أبو شعيرة، خالد، التربية العملية الفاعلة بين النظرية والتطبيق في صفوف الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية، ط1، دار المجتمع العربي، الأردن، 2008.
- كشك، محمد نايف، درجة ممارسة المعلمين والملمات في مديرية التربية والتعليم عمان الثانية لمجموعة من القيم. "مؤتمر القيم والتربية في علم متغير"، المجلد الثاني، جامعة اليرموك، اربد، 1999.
- مضوي، علي خالد، أخلاقيات مهنة التعليم، مجلة كلية التربية، جامعة الملك سعود، م 2،1985، ص 247- 265.
- Aloni, N. "The Fundamental Commitments of Educators". *Journal of Ethics and Education*, 2008, Vol 3. pp 149-159.
- Jyoti, J. & Sharma, RD, "Job satisfaction of university teachers: an empirical study. Journal of Services Research, 2009, 9(2):51-80.
- Keiser, K. "Elementary School Ethical Climate". *The School Community Journal*, 2009. Vol 19, 45-58.
- Kurt, A, Martina, M. "Forms and Dimensions of Teachers' Professional Ethics-Case Studies in Secondary Schools". *Journal of Moral Education*, 1993, Vol.22, pp.277
- Zehng, l, Hui, S. "Survey of Professional Ethics of Teachers in Institutions of Higher Education". *Chinese Education and Society*, 2005, Vol. 38, pp.88-99

المراجع الالكترونية:

- العاني، نزار، الشخصية الانسانية في الفكر الاسلامي: دراسة مقارنة، كتاب الكتروني، 2005، ص 211
- Johnson ,B , "Student Commitment Depends on Teachers Commitment", 2011, www.edutopia.org/blog/student-student-commitment-depends-on-teachers-Ben Johnson